



﴿ هـ ـ ن ا ﴾

شرح العالم العلامة الشيخ مصطفى البدرى الدمياطى

على نظم السيد محمد الدمنهورى

في قاعدة الفعل المتصل

به واوالجماعة

وعليه بعض تقييدات تتم فوائده وتضبط شوارده
لمضرة الفاضل الشيخ محمد الزهرى

﴿ حقوق الطبع محفوظة له ﴾



﴿ هــذا ﴾

شرح العالم العلامة الشيخ مصطفى البدرى الدمياطى

على نظم السيد محمد الدمهورى

في قاعدة الفعل المتصل

به واوالجماعة

وعليه بعض تقييدات تتم فوائده وتضبط شوارده
لمضرة الفاضل الشيخ محمد الزهرى

﴿ حقوق الطبع محفوظة له ﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

ان اغلى درو صدرت عن مصادر الافعال * واعلى غرر طردت
 غى الهوى عن مرصد الاقوال * حمد من تنزه عن النقائص
 فى الحال والماضى والاستقبال * والصلاة والسلام على سيدنا
 محمد الاخر الفاهى عن الافك والضلال * وعلى آله وأصحابه
 الفاتحين لسبيل الرشاد * وأتباعه الخافضين لاهل الشرك والعناد
 ما أقيمت جماعة لله فى المساجد * أو اسند فعل الى واوها أوخر
 للرحمن ساجد * **﴿﴾** أما بعد **﴿﴾** فيقول راجى رحمة ربه *
 ومبتغى غفران ذنبه * الفقير بين الانام * مصطفى البدرى
 الدمياطى ذوالعيوب والاثام * انه لما كان كثيرا ما يقع من
 الاختلاف بين الناس * فى حكم ما قبل واو الجماعة المسند
 اليها الفعل لما فى ذلك من الالباس * اعتنى الافاضل بتحرير
 هذا المقام * روما لدفع الالتماس الواقع بين الانام * وكان
 من أحسن ما حرر فى ذلك نظم صاحبنا الاديب * والفاضل

(قوله الفعل) أى سواء كان ماضيا أو مضارعا أو أمرا

الجهنم اللبيب * معدن أحيائي * وبهجة أترابي وأصحابي *
السيد الشريف * والمتهل اللطيف * من أرجو من الله ان لا
يفرق في الدارين بينه وبينى * السيد محمد الدهنوري قره عيني
فحين اطاعني عليه * أصرني بأن أحلي عقده لديه * بشرح
لطيف * ونمايق ظريف * يحل المباني * ويحمر الماني * غير
طويل ممل * ولا قصير مخل * فسارعت الى مطلوبه * لتعقيق
مأموله ومرغوبه * واجبيا من الله أن ينفع به النفع العميم
وأن يفتح على من تلقاه بقاب ساجم * انه اكرم مسئول *
وها أنا أشرع وأقول * (ينبغي) ان يعلم أولا ان فعل الامر
المعتل اللام اذا اتصلت به واو الجماعة تارة يضم ما قبلها
كقوله تعالى ادعوا ربكم فامشوا في مناكبها وتارة يفتح كقوله
جل ذكره فاصبروا الى ذكر الله والقاعدة المبينة لتعيين كل منهما
ان ينظر اضرار العمل المذكور فتارة يوجد مختلفا وما يواكب دعوى

(قوله معدن) لا يخفى ان المعدن اسم للسكان الذي يخاف فيه الاشياء
التي تطبع أو غيرها فلعله استعمله فيما يخاف فيه ثم استعاره للشيخ
بجماع الزينة (قوله ان ينظر اضرار العمل الخ) وذلك لاي
الامر مطلقا سواء كان معتلا أم لا جار على لفظ المضارع المحزوم
فلا تخالف صيغة الامر صيغة المضارع الا بان يحذف حرف
المضارعة ويعطى آخره حكم المحزوم

او ياء كيمشى فيتمين ضم ما قبل الواو في الامر كالآيتين الاوليين
وتارة يوجد مختلفا بالف كيمسى فيتمين فتح ما قبل الواو كالآية
الاخيرة والى هذا أشار اسمه الله بقوله (ان) الفعل (المضارع
ان يلقى) بالفاء بمعنى يوجد قال تعالى بل تتبع ما ألفينا عليه آباءنا
اى وجدنا (بآخره واو) الباء فيه زائدة اذ الواو هى الآخر
لا متصلة به (او اليا) بالثناة التحتية اى او يلقى بآخره بمعنى
آخره الياء (فضم) ما قبل واو الجماعة من فعل (الامر قد
قبلا) بالف الاطلاق اى عند علماء الصرف والمراد تحتم عندهم
ذلك فاعداه لن وليس المراد قبوله على جهة الجواز كما قد
يتوهم وهذا هو الشق الاول من القاعدة بطرفيه الواوى واليائى
ومثل له حفظه الله على ترتيب النشر فمثل للطرف الاول بقوله
(كادعوا) من قوله تعالى ادعوا ربكم فان مضارعه واوى كما سلف
وشواهد هذا كثيرة من الكتاب والسنة أما الكتاب فنه ما سمعت
وقوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقوله عز من قائل

(قوله فيتمين ضم الخ) لان الواو والياء اللذين هما لام الفعل
يحذفان فى الامر كما يحذفان للجزم فى المضارع وحيث حذفت
اللام فتلاصق واو الجماعة ما قبل اللام فان كان مضمونا بقى على
ضمة كما فى يدعوان كان مكسورا أبدلت الكسرة ضمة للنسبة
كما فى ارموا وان كان مفتوحا بقى الفتح كما فى اسعوا

فأعفوا واصفحوا الى غير ذلك من الآيات وأما السنة فمنها قوله عليه السلام ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة وقوله صلى الله عليه وسلم أعفوا في طاب العلم فان الغدو في طلبه بركة الى غير ذلك من الأحاديث ومثل للطرف الثاني عاطفاله بالواو على الاول بقوله (وحيوا) من قوله عز ذكره واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها فان مضارعه يحيى وهويائى وأمثلة هذا في الكتاب والسنة لاتكاد تحصى فن الكتاب ما سمعت ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحياء فان مضارعه يستحي قال الله تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما وقوله عليه السلام افشوا السلام الحديث وهو بفتح الهمزة واخطأ من قرأه بضمها لانه من افشى الرباعي كوفى يوفى قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود فعلم من هذا الحديث المشهور وهو أن المقدم من فيك الخ يقرأ بهمزة قطع مفتوحة وسكون الدال وكسر النون لانه من أدنى يدنى الرباعي فالقاعدة ان الفعل الماضي ان كان رباعيا وكان في اوله همزة

(قوله استحيوا الخ) هذا بناء على ان ماضيه استحيى بياءين وهو اللغة المشهورة ومعهم من يحذف الياء الاخيرة تخفيفا وعليه فيقال في الامر للواحد استح وللمجموعة استحيوا (قوله ان كان رباعيا الخ) أى وأما المضارع من غير الرباعي فحرف المضارعة منه مفتوح والامر بهمزة وصل مكسورة ان لم يكن مضارعه

فإنها تكون همزة قطع مفتوحة فيه وفي الأمر منه قال تعالى
وأحسن كما أحسن الله اليك وأما ما اشتهر على بعض اللسانة
من قراءة الحديث المتقدم بـهمزة وصل مضمومة وضم النون
فهو لحن لان ذلك من دنى لللازم وهو ثلاثي والحديث من
ادنى الرباعي المتعدى الى منهوله بالهمزة يقال دنى زيد من عمرو
وادنى زيداً من عمرو فالصواب ان يقرأ بالضبط الاو بوزن
ألقى قال تعالى والى عاصك وكذا الحديث الآخر وهو قوله
صلى الله عليه وسلم اللهم اغثنى بجلالك عن حرامك الخ
فالصواب فيه قطع الهمزة لا كما اشتهر من وصفها فانه لحن لانه
من اغثنى يعنى الرباعي وقس على ذلك نظائره * ثم اشار الى الشق
الثانى من القاعدة وهو ما اذا كان آخر المضارع ألفاً بقوله
(وان يوجد له) أى لا آخره (ألف) أى لينة (فافتح الأمر)
أى لما قبل واوه (كنحو اسموا كما نقلاً) من قوله تعالى فاسموا
الى ذكر الله فان يسهى آخره ألف ولا عبرة بكونها ترسم ياء

مضموم العين فان كان مضارعه كذلك تكون همزته مضمومة نحو
نصر ينصر فتقول فى الأمر نصر ومن استخرج استخرج (قوله
ولا عبرة بكونها ترسم الخ) أى فان الرسم فى الكلمة الثلاثية المعتلة
الآخر يتبع أصلها ان كانت واوية رسمت ألعاون كانت يائية رسمت
ياء وأما زادت على ثلاث فترسم ياء على كل حال ولهذا رسمت يسهى ياء

لانه لا اعتداد الا باللفظ لا بالخط والجمع في كلامه اعزه الله بين
الكاف ونحو مع اغناه احدهما عن الآخر من قبيل التوكيد
بالمرادف وأصل اسعوا اسعوا بفتح العين وضم الياء بوزن
انفعوا تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا والتقى سا كنان
حذفت الالف للالتقاء وكذا يقال في نظائره واعلم ان شواهد
هذا الشق كثيرة في الكتاب والسنة فن الكتاب ماسف
وقوله تعالى فلا تخشوهم واخشوني وقوله جل ذكره وتناجوا
بالبر والتقوى الى غير ذلك مما يطول ذكره ومن السنة قوله
عليه السلام تداووا فما أنزل الله من داء الا وأنزل معه الدواء
فقوله تداووا هو بفتح الواو الاولى وسكون الثانية لان مضارعه
يتداوى بالالف ومنها قوله صلى الله عليه وسلم هروا بالمعروف
وانهوا عن المنكر فقوله وانهوا بفتح الهاء لان مضارعه ينهى
بالالف ومنها قوله عليه الصلاة والسلام تهادوا تحابوا بفتح
الدال من تهادوا لان مضارعه تهادى بالالف واما ما اشهر من ضم
الدال فهو خطأ فاحش وأصله تهادوا فعمل به ما فعل بأسعوا
ومنها ما في البخارى عن جابر تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي وأما
الرواية التي فيها حذف التاء وهي في البخارى أيضا عن أنس بن

(قوله حذفت الالف الخ) ولم يضموا ما قبلها كما فعلوا في الياء
والواو لخفة الفتح

مالك وابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي
ولا تكتموا بكنتي فيتعين فيها ضم الميم لان مضارعه يسمى بالياء
* تنبيهات *

(الاول) قد جمع بين طرفي الشق الاول من القاعدة في قوله
تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من
مثله وادعوا شهداءكم لان قوله فاتوا مضارعه ياتي وهو ياتي
وقوله وادعوا مضارعه يدعو وهو واوي وكذا قوله تعالى قل
فاتوا بالتوراة فاتوها لان قوله فاتوا مضارعه ياتي وقوله فاتوها
مضارعه واوي وهو يتاو وأما قوله تعالى وارزقوهم فيها
واكسوهم فيصح في قوله واكسوهم ان يكون مضارعه واويا
فيكون من الاول لانه يقال كسي يكسو كدعي يدعو ويصح كونه
ياثيا فيكون من الثاني لانه يقال كسي يكسى كرمي يرمي
والحديث القدسي المشهور فاستكسوني اكسكم فيه روايتان
الاولى بكسر السين على ان مضارعه ياتي حذف الياء من
المضارع لانه مجزوم في جواب الامر واصله اكسيكم والثانية
بضم السين واصله اكسوكم حذف الواو للجازم وعلى كل حال
فالهمزة مفتوحة من اكسكم وقد جمع بين الطرفين الثاني من

(قوله ويصح الخ) من هنا يعلم ان المضارع لا يعلم حقيقة كونه
على ياء او واو الا بالنقل عن كتب اللغة

الشفق الاول وهو ما كان مضارعه يائيا والشفق الثاني وهو ما كان
آخر مضارعه ألفا في قوله تعالى يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما
لا يجزي والد عن ولده فان اتقوا مضارعه يتق بالياء واخشوا
مضارعه يخشى بالالف كما تقدم وكذا قوله وتناجوا بالبر والتقوى
واتقوا الله الذي اليه تحشرون وأما اجتماع الطرف الاول
من الشفق الاول وهو ما كان مضارعه واويا مع الشفق الثاني
وهو ما كان آخر مضارعه الفا فلم اقف له على مثال (الثاني)
دخل تحت الشفق الاول قوله تعالى قل هاتوا برهانكم ان كنتم
صادقين فهاتوا فعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعل
وشمل الشفق الثاني قوله عز من قائل قل تعالوا أدل ما حرم ربكم
عليكم وغير ذلك من الآيات كقوله قل يا أهل الكتاب تعالوا
الى كلمة سواء بيننا وبينكم فتعالوا معناه طاب المحيى اى اتوني
وهو فعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعل قال العلامة
الاشموني وغيره يقال هات يا زيد بكسر التاء وتعال يا زيد بفتح
اللام وغلط بعض النحويين فعددها من أسماء الافعال وايضا
منها بلى هما فعلان غير متصرفين اى هما فعلا امر ولم يسمع
منهما ماض ولا مضارع والدايل على فعالتهما دلالتهم على الطلب
وقبولهما ياء المخاطبة ورجوب اتصال ضمير الرفع البارز بهما
كقوله للانى هاتى ياهند وتعالى يادى بفتح اللام وسكون

البياء (قال) ابن هشام وأما قول العوام تعالي بكسر اللام فهو
لحن وعليه قول بعض الشعراء المتأخرين * تعالي افا سمك المهوم
تعالي * قال والصواب فتح اللام كقولك اخشى واسعى ياهنسه
بفتح الشين والعين فهما (ونقل) العلامة السجاعي في حواشيه
على القطر عن بعضهم ان ذلك ليس بلحن بل هي لغة بدلية
انه قرئ بالشواذ في قوله تعالي فتمالين أستمكن بكسر اللام
(وتقول) في المثني مطلقا هاتيا بكسر التاء وتعاليا بفتح اللام
وتقول في جمع المذكور هاتوا بضم التاء وتعالوا بفتح اللام وتقول
في جمع النسوة هاتين بكسر التاء وتعالين بفتح اللام وأصل هاتوا
هاتبوا بكسر التاء وضم البياء فعل به مافعل بارموا وأصل تعالوا
تعالبوا بفتح اللام فعل به مافعل باسعوا (فان قلت) قد تقدم
ان فعل الامر المعتل اللام المسند لو او الجماعة تابع مضارعه
فان كان مضارعه قد ختم بالف فان الامر المذكور بفتح ما قبل
واوه وان كان قد ختم بياء او واو فان الامر منه يضم ما قبل
واوه وقد تقدم في كلام الأشموني ان هاتوا وتعالوا ليس لهما
مضارع فن ابن علمنا أن الاول مضموم ما قبل آخره والثاني
مفتوح ما قبل آخره مع أنهما لامضارع لهما والحكم على الشيء

(قوله مطلقا أي - واء كان لمذكر أم لمؤنث (قوله الشيء) هو
هاتوا وتعالوا فرع عن تصوره أي تصور كونه أمر أي مضارع

فرع عن تهووره (أجيب) بأننا لما وجدنا هاتين الكلمتين
وقعتا في أفصح الكلام وهو الكتاب العزيز بالكسر في الأولى
والفتح في الثانية وتبعنا الكتاب والسنة وكلام العرب فوجدنا
الأمر في كلام العرب أن كان مضموم ما قبل الواو لا يكون
مضارعه إلا مختوما بياء أو واو وإن كان مفتوح ما قبل الواو لا
يكون مضارعه إلا مختوما بألف فاجرينا هاتين الكلمتين على
كلامهم وألحقنا الأولى بما مضارعه قد ختم بياء وألحقنا الثانية
بما مضارعه قد ختم بألف طردا للباب على وتيرة واحدة وإن لم
يكن لهما مضارع في الواقع أو يقال نقدر للأولى مضارعا آخره
ياء ونقدر للثانية مضارعا آخره ألف والمقدر عندهم كالثابت
(الثالث) شمل الطرف الثاني من الشق الأول قوله تعالى يا أيها
الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا فقا أمر مبنى على حذف
المتون والواو فاعل ومضارعه يقي بالياء يقال وقى يقي بمعنى صان
يصون وحفظ يحفظ وبابه ضرب فالماضي أصله وقى بفتح القاف
والياء بوزن ضرب تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا
والمضارع وهو يقي أصله يوقى بفتح الياء الأولى وسكون الواو
وكسر القاف وضم الياء الأخيرة بوزن يضرب فحذفت الواو لوقوعها

(قوله أو يقال) هو شبيه بالتحكم ان لم يكن سماع فاحتجنا الى
السمع فهو كالاول تأمل

بين ياء مفتوحة وكسرة ثم استثقلت الضمة على الياء الاخيرة
فحذفت فسكنت الياء وهـ هذا النوع يسمى عند علماء الصرف
بالمعتل المفروق لان فاءه ولامه حرفا علة وعينه صحيحة فارقة
بينهما ومن المعلوم ان فعل الامر تابع للمضارع فالامر وهو قوا
اصله اوقبوا بهمزة وصل مكسورة ثم واو ساكنة ثم قاف مكسورة
ثم ياء مضمومة بوزن اضربوا فحذفت الواو من فعل الامر
حلاله على مضارعه ثم حذفت همزة الوصل وجوبا للاستغناء
عنها ثم استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى القاف بعد سب
حركاتها فسكنت الياء فالتقى ساكنان وهما الياء والواو فحذفت
الياء لالتقاءهما فصار قوا وتقول في المفرد المذكور يازيد ق نفسك
فيصير على حرف واحد كما ترى ويلزمه هاء السكت عند الوقف
فاذا وقعت فتقول يازيد نفسك قه وأما عند الوصل فتحذف ومنه
قوله تعالى وقنا عذاب النار وهم السيئات ونقول في اعراب ق
نفسك ق فعل أمر مبني على حذف الياء والكسرة قبلها دليل
عابها والفاعل مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ونفسك منصوب
على المفهولية ونصبه الفتح الظاهرة ونفس مضاف والكاف
مضاف اليه مبني على الفتح في محل جر وفس على ذلك ما أشبهه
(واء-لم) ان جملة أفعال الامر التي بقيت على حرف واحد
تسعة عشر فعلا نظم العلامة ابن مالك عشرة منها في عشرة أبيات

وجمع فيها بين المفرد وغيره بادئاً بالمفرد المذكر فاللثة-نى مطلقاً
فجمع المذكر فاللثة المؤنث فجمعه فقال

انى أقول لمن ترجى شفاعته * ق المستجير قياها فوه فى قينا
وان صرفت لوال شغل آخر قل * ل شغل هذا لياها لوه لى لينا
وان وشى ثوب غيرى قلت فى ضجر

ش الثوب و بك شياء شوه شى شينا

وقل لقاتل انسان على خطأ * د من قتلت دياها دوه دى ديننا
وان هم لم يروا قولى اقول لهم * ر الرأى و بك رياه روه رى رينا
وان هم لم يعوا قولى اقول لهم * ع القول منى عياها عوه عى عينا
وان امرت بوأى للحمب فقتل * ي من تحب اياه آره اى ايننا
وان أردت الونا وهو الفتور فقل * ن ياخلى لى نياها نوه نى نينا
وان أبى ان ينى بالهد قات له * ف يا فلان فياها فوه فى فينا
وقل لساكن قاي ان-والك به * ج القاب منى جياها جوه جى جينا
وقد ذيلها صاحبنا الناظم اسمه الله بالتسعة الباقية على نسق
نظامه مشيراً الى معنى كل فعل فى الشطر الاول من بيته كما

فعل ذلك فى كلامه فقال على هذا المنوال

وانظر لحب ولا تركن لمفسدنا

ر الكيد منه رياه روه رى رينا

واطاب اعدانا ض-عفا يحل بم-م

ه يا حبيبي هياها هوه هى هينا

وان لدارى يجى حبي أقول له

ت ياغزال تياه توه نى نينا

وان بخير يرمنى قلت من وله

خ نفع مضى خياه خوه خى خينا

وان اردت وصالا قلت محتسبا

ص من تمنى صياه صوه صى صينا

وان لربط السمقا للحب قلت له

ك ما حلات كياه كوه كى كينا

وان لشرحى بكتب رمت قلت له

ج ما شرحت حياه حوه حى حينا

وقل ملاق شعر الحب ان تره

س شعر حبي سياه سوه سى سينا

اشارة الحب تكفى عن مكالمه

م ان تصلى ميا موه مى مينا

وقوله وانظر لحب يحتمل أن الامر بالنظر بمعنى الميل معنى به

المحجوب وحب بكسر الحاء بمعنى محب ويكون المراد مل ايها

المحجوب لمحبتك ولا تركز لعذل المفسد بيننا فتويعر محبتك بمعنى

نفسه بل افسد الكييد الصادر منه للمحب بيقائك على وده

ووقائك بهوء، ويحتمل ان الامر بقاضى الهوى وانظر بمعنى اركان

بدليل عطف ولا تركز عليه وحب بكسر الحاء بمعنى المحبوب ولو
أضافه حينئذ إياء المتكلم لكان أحسن فالمعنى اركن ومثل أيها
القاضي المحبوبي ولا تركز لمفسدنا أي لا تمل اليه ولا تصغ لمذله
بيننا فتحكم بالفراق ر الكيد منه أي أفسد الكيد الصادرى منه
بمذله وابق لى حبي هذا ولا يصح كون منه متعلقا بر بمعنى أفسد إذ
هو غير صحيح لان افساد الكيد من المفسد بين الاحبة موجب
لسروره وهو ليس الابفراق الاحبة وليس بمراد وأما قوله
واطلب لهذا فالتطاب به الحبيب بدليل ندائه له فى الشطر
بعده وحينئذ فقوله اضعف كما يأتى تأكيد بالمرادى لقوله واطلب
الخ ويصح أن يكون الخطاب فى واطلب الخ لقاضى الهوى ويكون
فى كلامه التفات فتأمل وأما قوله وان لدارى يحبى حبي الخ
فاللام فى لدارى بمعنى الى الغائبة وليس الغاية داخلية أى وان وصل
حبيبي لدارى ولم يدخلها أقول له ت ياغزال أى جئ الى من داخلها
أو ان المراد بالمجئى، الواقع شرطا العزم عليه إذ العزم على الشئ فى
قوة فعله والمراد بالمجئى، التأمر به المجئى، بالفعل وحينئذ فالمعنى
وان عزم حبيبي بالمجئى، الى وعلمت ذلك منه أمرته بتحقيقه
بالفعل وقلت له ت الخ وائس المراد أنه بعد تحقق المجئى، منه
يأمره به لما فيه من تحصيل الحاصل وعلى قياسه يقال فى قوله
وان بخير ير منى الخ ويمكن ان جزاء الشرط هنا مبنى على توهم

الشرط وحينئذ فالمعنى وان توهمت منه قصدى بانظير قلت من
وله اى من اجله خ نفع مضمي يعنى نفسه ففيه التفات اى
اقصد نفعه بمعنى حقق ما توهمه فيك أمل واما قوله وان
اردت وصالا الخ فجلى البيان الا انه كان عليه ان يبدل من تمنى
بى معنى لان المقام للاشفاق فاذا ذكر حال المحب وهو التمنى
للمحبيب ربما عطف عليه واشفق واما قوله وان لربط السقا
للمحب قلت له فالنظر فيه جلى اذ ان لم تستوف شرطها واما
قوله وان لشرحي بكتب رمت قلت له الى آخر الايات فجلى
البيان هذا ولا بأس ببيان تلك الاعمال على وجه لطيف مراعي
ترتيبها من اول كلام ابن مالك الى انتهاء التسمية عشرة فنقول
(ف) تقدم الكلام عليها (ل) بلام مكسورة فهو أمر من
ولى يلى من باب حسب يحسب يقال ولى زيد أمر فلان اى
تولاه (ش) بشين مبهمة مكسورة من وشى يشى وشيا من
باب ضرب يضرب ضربا يقال وشى زيد ثوبه اى نقشه وزينه
وحسنه ويكون من كل لون ويطلق الوشى على الكذب فى
القول يقال وشى فى كلامه اى كذب فيه والمعنيان مذكوران
فى القاموس وقد جمعتهما بعضهم فى قوله
وشيت ثوبا وان العاذلين وشوا * فى القول فانظر الى وشى ووشيم
و (د) بدال موهلة مكسورة من ودى يدى بمعنى يدفع الذية وبأيه

ضرب يضرب أيضا يقال د زيد أي ادفع دية لورثته (ؤر) براء
مهملة مفتوحة أمر من رأى يرى يقال ر هلال العيد أي انظره
ويقال أيضا ر بوزن اسع و (ع) بعين مهملة مكسورة من وعى
يعى من باب ضرب يضرب أيضا و معناه و عديع و (ن) بنون
مكسورة من وفي يني بمعنى تان و بابه ضرب أيضا يقال ن
يا عجول و (ف) بفاء مكسورة من وفي يني بتخفيف الفاء من باب
ضرب ومعناه وفي بالتشديد و (ج) بجيم مكسورة فهو أمر من
وجى يجى و جيامن باب ضرب ومعناه قطع يقطع قطعا كما يشهد
له ما ذكره في القاموس في باب الياء مع فصل الواو بعد كلام
طويل حيث قال و جيته أي خصيته اه يعني قطعتة ذكره في
موضع آخر ومن ذلك قول الشاعر
انى رأيت و جيز القول أصدقه

شيخا و جارية في بطن عصفور

فقوله وجى هو فعل ماض بمعنى قطع وقوله رية منصوب على
المفعولية والرية معرفة و (ر) براء مهملة مكسورة من ورى
برى و ر يابوزن وعى يعى و عيا كما في القاموس يقال ورى القبيح

٧ (قوله ومعناه الخ) فيه سقطوا له ومعناه حفظ بحفظ و (ا) بهمزة
مكسورة من وأى بثى من باب ضرب يضرب أيضا ومعناه الخ

حوف فلان أى أفسده اه ومن ذلك الحديث لان يعتلى جوف
أحدكم فيباح حتى يريه خيره من أن يعتلى شـ عراف قوله حتى يريه
أى يفسده و (ه) بها مكسورة من وهى يهسى كوعى يعى زولى
يلى كفى القاموس ومعناه سقط وضعف و(ت) متاء مثناة
فوقية مكسورة من أتى بأقى بالقصر بمعنى جاء بجى فالامر منه
ايت بوزن ازم فى لغة أكثر العرب وبعض العرب يقول فى الامر
منه ت يازيد فيحذف الهمزة الثانية تخففاً ويحذف هـ همزة
الوصل للاستغناء عنها وعلى اللغة الأولى قلبت الهمزة الثانية
الساكنة مداً قال فى الخلاصة

ومداً أبدل نانى الهمزين من

كلمة ان يسكن كـ ثروائتمن

ومن ذلك قوله تعالى ايتونى بكتاب من قبل هـ هذا اذا ابتدأت
بقوله ايتونى فان الهمزة الثانية يجب قلبها ياء وأما عند الوصل

(قوله يهسى) حذفت فاء الفعل لوقوعها بين عـ دوتها الفتحه
والكسرة وحذفت من الامر لتبعيته للضارع وحذفت منه اللام
أيضاً لبنائه على حذف حرف العلة فلم يبق غير عين الكلمة وهى
الهاء (قوله كـ ترايح) أشار بتعداد المائل الى أن الهمزة تقلب
بحرف من جنس ما قبلها فان كان ما قبلها ضمة قلبت واو نحو آمن
وان كان كسرة قلبت ياء نحو ايمان وان كان فتحة قلبت ألفاً نحو آمن

بالسموات فإنه يجب حذف همزة الوصل وينطق بالهمزة الثانية ساكنة و (خ) بخاء مجهمة مكسورة من الوخى بمعنى القصد يقال وخی زيد الشيء يخيه بمعنى قصده يقصده وبابه وعى يعى فقياس الامرخ كما سلف نحو يازيد خ نفع بكرأى اقصد نفعه ومن ذلك قول صاحب الخزر جيه خ ثن الخ و (ص) بصادمه - هلة مكسورة كما يؤخذ من القاموس حيث قال يقال وصى زيد الشيء بالشيء يصيه ومعناه وصله به وبابه وعى يعى اه فقياسه ان الامر ص كما مرو (ك) بكسر الكاف قال في القاموس يقال وكى زيد القربة وأوكاها أى ربطها اه فاوادانه يصح فيه أن يكون اثنا واربعا وهما الغتان فصيحتان فاذا جرتا على اللغة الثانية فيقال الامر منها أو كئى - مزرة قطع مفتوحة بوزن أكرم وان مشينا على اللغة الاولى فقطضى القياس ان الامر من ذلك ك بكاف مكسورة فيقال يازيد ك القربة أى اربطها بكسر الكاف وضمها وأصله أولك بهمزة وصل مكسورة ففعل به ما فعل

(قوله بكسر الكاف وضمها) أما كسر الكاف فقد علمت وجهه لانه من باب وعى يعى كما سبق قول وأما الضم فاعل وجهه - اتباعا لضم دال زيد واذالم يكن ما قبلها مضموما فلا يتأق ضم الكاف لا يقال انه من باب نصر لانه لا يتأق حينئذ حذف الواو

بقوع ونظائرهما و (ح) بجاء مهملة من الوحي بمعنى الكتابة قال
شارح القاموس وهو المحقق السيد مرتضى عند قول صاحب
القاموس يقال وحي زيد الكتاب يحيه وحياء بمعنى كتبه يكتبه
وبابه وحي يحي اه ومثله في الصحاح حيث قال وحي وأوحي أي
كتب فقطضي القياس ان الامر حينئذ بجاء مهملة مكسورة
فيقال يازيد (ح) الكتاب أي اكتبه و (م) يميم مكسورة قال في
شرح القاموس نقلا عن الفراء انه يقال أومي يومي وومي يحي
كاوحي يوحى ووحى يحي اه فافاد انه يصح فيه أن يكون رباعيا
وثلاثيا فاذا جرينا على القول بأنه ثلاثي فقطضي القياس أن فعل
الامر من ذلك م يميم مكسورة فيقال يازيدم برأسك إلى عمرو أي
أشرب رأسك إليه و (س) بسين مهملة مكسورة قال شارح
القاموس يقال وسى زيد رأس عمرو أي حلق رأسه بالموسى اه
وقد نظمها العلامة الشيخ يوسف الصفتي رحمه الله مقتصر على
مفرد ما ففعال

وفعل امرأتى حرفا كقولك يا

بدرق نفسك واحفظها من الدنس

وع النصيحة في الميثاق ياقر

ول الحبيب ولا تسمع لذي هوس

دعاشقات من محظيك ان له
أجرا كما جرح شهيد جاء فاقتبس
والهيب الذي أضناه حبك يا
أخا الغزال بوأد غير منه كس
وش الثياب وزيتها بحسبك يا
شمسا وبدرايدا في ظلمة الغلس
وج الذي يدينا يمشى بمفسدة
وجيا حثيثا كوجي الماء للنجس
ويا خليلي ركيد العاذلين وقل
موتوا بغضكم في الخزي والعيس
ن يافوادي فان الله عودك الـ
بجميل فضلا على ما قدم مضى فقس

(قوله دعاشقات) أي أعط ديتة وتلطف في تعليل ذلك بأنه أورد
أن الميت عشقته شهيد فمكون له حكم الشهيد من كل وجه ومن
ذلك أنه مقتول فيثبت له أيضا ذلك وما يترتب عليه وهو الدية
(قوله والحب) هو من وأي بمعنى وعد حذففت عن مضارعه
لوقوعها بين فتحة وكسرة ثم تبعه الأمر وحذففت اللام كما تقدم
ومن هذه المسألة اللغز المشهور
ان هند المليحة الحسناء * وأي من أضمرت نخل وفاء

ه يا عدو لي فان الحب عانقني
وقال لي بوصالي فزت فانتس
وت المنازل في عزوفي شرف
وأنت الاحبة في خير وفي قدس
وهذه كلها بالكسر قد وردت
وهالك آخرها بالفتح فالتس
مثاله رحبيبي وارأ بهجته
وقل له مرحبا أنت يا أنس
وزدت ستاعليم ابالقياس أنت
خ الخير خلى ص مضمي بالغرام كسني
وك الكلام ولا تخبر به أحدا
وح الكتابة ملى ان خفت من حس

(قوله وفي قدس) هو بضم القاف واللام بمعنى الطهر ومنه
القدوس من أسمائه تعالى فهو بمعنى الطاهر والمبارك وكل
فعل مفتوح الا قدوس وسبوح وقروح وذروح فهو بالضم
(قوله وزدت ستاعليم) أي زادها على الافعال المتقدمة لا بقيد
كونها مفتوحة كما يتوهم فان هذه الافعال كلها بالكسر كما سبق
في الكلام عليها

وقل لمخلاق شعر الحب ان تره

س شعر حى باطف فى ضياء القبس
واعلم ان فاء الكلمة محذوفة من جميع تلك الافعال وعينها ثابتة
فى جميعها وأما لامها فهى ثابتة فى فعل الاثنين وفى فعل جماعة
النسوة محذوفة فيما سواهما وهذا جار فى جميع الافعال المتقدمة
فى النظم الاربى فتح الراء فان الباقي فهم امنه فاء الكلمة قال علماء
الصرف فى الكلام على المهموز من الفعل الماضى المهموز رأى
قال تعالى فلما رأى قصصه قدم من دبر قال انه من كيد كن وقال
تعال فلما رأى أيديهم لا تصل اليه نكركم ثم قالوا وقياس المضارع
من ذلك يرى بوزن نأى يتأى أى تباعد ورعى برعى وسعى بسعى
لكن العرب أجمعت على حذف الهمزة من مضارع رأى قالوا
يرى ونرى وترى بحذف الهمزة قال تعالى ويرى الذين
أوتوا العلم الذى أنزل اليك من ربك هو الحق وأصل يرى برأى
نقلت حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة تخفيفا لكثرة
الاستعمال ومن المعلوم أن فعل الامر تابع للمضارع فيقال فى فعل
الامر من ذلك على الاصل اربوزن اسع وعلى الحذف راء مهملة
مفتوحة على ما تقدم فهو مبنى على حذف الالف والفتح قبلها
دليل عليها ويقال فى المثني مطلقا ربا براء مفتوحة ثم باء

(قوله فى المثني مطلقا) أى سواء كان لمذكر أو مؤنث

مفتوحة بعدها ألف وأصله أربا بوزن انفعاقصار بعد النقل
وحذف الهمزتين ربا بوزن فلا يثبت لام الكلمة وهو أمر مبني
على حذف النون والألف فاعل ويقال في جمع المذكر و إبراه
مفتوحة وواو ساكنة كما مر وأصله أربا بوزن انفعاقصار مكسورة
ثم راء ساكنة بعدها همزة مفتوحة ثم ياء مضمومة ثم واو ساكنة
بوزن انفعوا فتحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فالتقى
الساكنان وهما الألف والواو فحذفت الألف لالتقاء الساكنين
ثم نقلت حركة الهمزة الثانية إلى الراء ثم حذفت الهمزة الثانية
تخفيفا ثم حذفت الهمزة الأولى التي هي همزة الوصل وجوبا
للاستغناء عنها فصارت وأمر مبني على حذف النون والواو
فاعل فهو من فعل الأمر المعتل اللام المفتوح ما قبل الواو
الداخل تحت الشق الثاني في المستن ويقال للمفردة المؤنثة
رى يهند بفتح الراء وسكون الياء وأصله أربا بوزن انفعي
وتصريفه يعلم من تصريف ما قبله فهو أمر مبني على حذف
النون والياء فاعل ويقال لجمع النسوة رين يهندان بفتح الراء
وسكون الياء وفتح النون وأصله أربا بوزن انفعن فصارت بعد

(قوله بعد النقل) أي نقل حركة الهمزة الثانية التي هي الفتح
إلى الراء وقوله وحذف الهمزتين أي الهمزة الثانية تخفيفا
والأولى للاستغناء عنها كما ذكره الشارح

النقل وحذف الهمزة رين بوزن فان بائيات لام الكلمة أيضا
فهو أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة وهي فاعل مبني
على الفتح في محل رفع وبالجمله فالراء مفتوحة في الجميع وأما قوله
تعالى أرؤني ماذا خلقوا من الارض وقوله جل ذكره قل أرؤني
الذين ألحقتم به شركاء فنشواهد الطرف الثاني من الشق
الأول في المستن لان المضارع من ذلك آخره ياء قال تعالى هو
الذي يريدكم آياته وقال سبحانه هو الذي يريدكم البرق خوفا وطمعا
والماضى من ذلك أرى قال تعالى فإراه الآيات الكبرى وأصل
الماضى أراى بهمزتين مفتوحتين بينهما راء ساكنة ثم ياء
مفتوحة بوزن أكرم فهو رباعى تحركت الياء وانفتح ما قبلها
قلبت ألفا ثم نقلت حركة الهمزة الثانية الى الراء ثم حذفتم أى
الهمزة الثانية تخفيفا لكثرة الاستعمال وأصل المضارع يرى

(قوله فالراء مفتوحة في الجميع) وأما المضارع منه ففتح قول يرى
للمفرد الغائب يريان للمثنى المذكر الغائب يرون للجمع وتقول
للسؤنث الغائب ترى تريان يرون وتقول للمخاطب المذكر
ترى تريان ترون وللسؤنث ترين تريان ترين فلفظ المفردة
كالجمع ويختلف بالتقدير فوزن الواحد تقي والجمع تفلن فالياء
في المفردة ياء المخاطبة وفي الجمع لام الكلمة

بضم الياء الاولى وسكون الراء وكسر الهمزة وضم الياء الاخيرة
بوزن يكرم فاستثقلت الضمة على الياء الاخيرة فحذفت أى
الضمة فسكنت الياء ثم نقلت كسرة الهمزة الى الراء ثم حذفت
الهمزة تخفيفا ~~للكثرة~~ الاستعمال والامر وهو أرونى أصله
أرثيونى بفتح الهمزة الاولى وسكون الراء وكسر الهمزة الثانية
وضم الياء وسكون الواو بوزن أكرم وانقلت كسرة الهمزة
الثانية الى الراء ثم حذفت أى الهمزة الثانية تخفيفا ثم استثقلت
الضمة على الياء فنقلت الى الراء فسكنت الياء ثم حذفت لالتقاء
الساكنين وهذا من الفعل الذى يتعدى للمفعول الثانى بزيادة
الهمزة هذا وقد أشار الناظم أسعده الله الى قاعدة أخرى تتعلق
بالامر المسند الى واو الجماعة ترفع لما ذكره أولا مع سهولة
واطراد ومحصاها أن ينظر الى هذا الفعل حال استناده الى
الواحد فان كانت عينه مفتوحة بقيت في حالة استناده الى الواو كما
في نحو اسعوا فان مفردة اسع وهو مفتوح العين وكذا ان كانت
مضمومة فتبقى الضمة نحو ادعوا فان مفردة ادع وهو مضموم
العين وان كانت مكسورة أبدلت ضمة للناسبة نحو ارموا فان
مفردة ارم وهو مكسور العين فقال (أوشكل) بالنصب على
المفعولية لابقه الا تى وهو مضاف الى (عين) وقوله (لامر)

المراد به المسند الى الواحد كما يشهد بذلك قوله (ايةه أبدا)
والمراد من التأييد المفهوم من قوله أبدا لازمه وهو الاطلاق
وحيثئذ فالمعنى أو ابق لفعل الامر اذا أسندوا واو الجماعة شكل
عين مطلقا أى سواء كان فتحاً أو ضمماً اذا أسند الى الواحد ولما
كان ظاهراً التأييد بمعنى الاطلاق يوهم بقاء كسر العين حيثئذ
استدرك عليه بقوله (ليكن) بتشديد النون (ابدل بضم) لاجل
المناسبة (كسرهما) أى عين الامر المسند الى الواحد فان فعلت
ذلك ولم تأخذ بظاهر الاطلاق (تصلا) الى ما أجمع عليه جمهور
علماء التصريف والالف فى تصلا مبدلة من نون التوكيد الحقيقية
اذ أصله تصلن فأبدلت النون الف للاروى * ثم لما أنهى حفظه الله
الكلام على عين فعل الامر المعتل اللام المسند الى واو الجماعة
وكان حكم عيني الفعل المضارع والماضى المعتل اللام أيضا
نظير حكم عين الامر من حيث انه يجب فتحها تارة ويجب ضمها
تارة أخرى أشار الى ذلك بقوله (ثم) الفعل (المضارع و) الفعل
(الماضى كذا) أى (فعلوا) فهما كما فعلوا فى فعل الامر حيث
حتموا فتح ما قبل واو الجماعة منه ان كان آخر مضارعه المسند

(قوله كما يشهد الخ) أى لان الابقاء يدل على السابقة والسابقة

للاسناد الى المفرد

الى الواحد الفواضعه ان كان واو او ياء على ما هو القاعدة الاولى
او حيث ابقوا شكل عن ما اسند الى الواحد به حيث اسند
الى الواو الا الكسر فابدلوه ضمما للمناسبة على ما سلف مستوفى
ففي المضارع المعتل اللام قالوا اذا اتصلت به واو الجماعة تارة
يفتح ما قبل تلك الواو وتارة يضم وطريق معرفة ذلك ان ينظر
اليه حال اسناده للواحد فتارة يوجد مختلفا بواو ونحو يتلو
فيتعين ضمه اذا اسند الى واو الجماعة كما في قول الناظم (يتلوا)
من نحو قوله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله (و) تارة يوجد
مختلفا بياء نحو يمشى فيتعين ضمه اذا اسند الى واو ايضا كقوله
حفظه الله (يمشوا) من نحو قوله تعالى وعباد الرحمن الذين
يمشون على الارض هونا (و) تارة يوجد مختلفا بالالف نحو
يمشى فيتعين فتحه اذا اسند الى الواو كقوله أسعده الله
(يمشوا) من قوله جعل ذكره ان الذين يمشون و بهم بالغيب
لهم مغفرة وأجر كبير وذلك ان تراعى شكل عينه حال اسناده
الى الواحد فتبقيه حال اسناده الى الواو ما عدا الكسر كما في
يمشى فتبدله حال الجمعية ضمما للمناسبة على قياس ما مر في الامر
والى ما وزعنا عليه الامثلة في كلامه أشار بقوله (فادرك المثلا)
فانه دفع به ما رعايتوهم للقاصرين ان تلك الامثلة محض
تكرار وليس كذلك كما علمت هذا وقد سجلته ضرورة الوزن على

البحرى على لغة من يحذف النون تخفيفا من غير مقتض له من
ثأصب أو حازم ونظير ذلك قبل في الماضي المعتل اللام أيضا فهو
إذا اتصلت به واو الجماعة تارة يتعين ضم ما قبلها وتارة يتعين فتحه
وطريق ذلك أن تنظر اليه حال تجرده عن تلك الواو فتارة تجرد
آخره ياء كرضى فيتعين فيه ضم ما قبل واو الجماعة إذا أسند اليها
كافي قوله تعالى رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وكافي قول الناظم
(واشكر لقوم رضوا بالخير ثم) تارة فتحه ألفا سواء كان ثلاثيا
كسعى أو رباعيا كافي فيتعين فيه فتح ما قبلها كقول الناظم
(سعوا) من نحو قوله تعالى سعوا في آياتنا معاجزين و(ألقوا)
يصح قراءته بالفاء فيكون إشارة لقوله تعالى انهم ألقوا آباءهم
ضالين أو بالالف فيكون إشارة لقوله تعالى فالقوا حبالهم
وعصيهم وتارة تجرد آخره واو كسر والرحل أى صار سيديا كما
قبل في تفسير قوله تعالى فناداهما من تحتها أن لا تعزني قد جعل
ربك تحتك سر يا أى سيديا شريفا وهو عيسى عليه السلام
وحيثما فتحه يتعين ضم ما قبل الواو إذا أسند اليها كقول الناظم
(سروا) لئكن كان عليه أن يقدم هذا على سابقه لما سببه ضم
أمثلة ما يتعين فيه ضم ما قبل الواو فلو قال

واشكر لقوم رضوا بالخير ثم سروا

ألقوا سعوا (فالجزان جنس ماعلا)

لمكان أولى ولا يخفى حسن اختتامه بتفريغه قوله فالجزء الخ على
كلا الاحتمالين هذا ولك أن تنظر الى شكل عين هذا الفعل
حال اسناده الى الواحد فتبينه حال اسناده الى الواو وما عدا
السكر كما في رضى فتبدله ضمما للمناسبة فدونك أيها الناظر
عقد جان أفصح سنناه عن نيل المرام والحمد لله على اتمامه
وأسأله حسن الختام بجاه سيدنا محمد خير الانام عليه
وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والسلام قال مؤلفه

رجه الله ثم تأليف هذا الشرح سنة ١٢٣٠

ألف ومائتين وثلاثين من هجرة أفضل

الانبياء والمرسلين صلى الله وسلم

عليه وعلى آله وصحبه

ومن انتهى اليه

آمين

فحمدك اللهم صرفت القلوب على حسب مرادك من أهلها
وهديت العقول بأفعالك إلى سبيل هديهم ونشركك ليس في هداك
اعتلال ولا نقص ونسألك أن تلهمنا الصواب حتى نكون في
مداهمات الأمور منك على نص ونستمنحك الصلاة والتسليم
على من جاءنا من عندك بفصل الخطاب ودلنا على ما يقربنا من
رضاك وبين مقتك الأسباب سيدنا محمد سيد ولدنا وعلى
آله وأصحابه الذين نشروا دعوتهم وذلوا الصعاب بالسنان أما
بعد فقد تم بحمد الله تعالى طبع شرح العلامة الكبير والاستاذ
الشهير خاتمة المحققين والجوهر الفرد في عقد الفضلاء المتأخرين
الشيخ مصطفى البدرى الدمياطى رحمه الله وأتابه رفيع المقام
في دار رضاه على منظومة شيخ الإسلام وبركة الأنام من له في
سماء التحقيق شمس الهداية المستنيرة وفي درارى التأليف
كل فريدة شهيرة العلامة السيد أحمد الدهنورى فى الصريف
ولما كان هذا الكتاب مع صغر حجمه جمع قرائد فوائده لم تنسق
على هذا النمط فى كتاب ولا يستغنى عنها قارئ يريد حسن الأعراب
اعتنى بطبعه حضرة ماترمة الاستاذ الفاضل والملاذالكامل

الشيخ ياقوت المرثي من أهالي العلم بالازهر رجل الله مسعاه

وحقق من فضله متمناه وكان الفراغ من طبعه

في شعبان من سنة ١٣١٤ هـ بجزيرة

على صاحبها أفضل

الصلاة وأتم

التحية

